Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أشرب الصودا ؟ سيصيبنى المغص ووجع البطن بلا شك .. أرى عصفورا على قاعدة النافذة .

وأطبق النعاس أجفانه فحاول فتحها بكل مشقة ، ثم تثاءب دون أن يفتح فمه وحملق فى وجه المرأة وخيل إليه أن صورتها قد انطمست معالمها ، وأن شخصها جعل يترجح ويتموج فى عينيه وأن شكلها قد استحال إلى هيئة مثلث وأن رأسها قد لمس سقف الغرفة .

فالنتين : كلا دعينى أرحل ..

حنة : (حيرى مولهة) لماذا ؟

فالنتين : (على انفراد) لقد اصفر لونها (إليها) لا ترغمينى على الإيضاح ، فالموت أحب إلى من أن أبوح لك بالسبب ..

حنة : (بعد فترة) كلا لن ترحل ..

ثم خيل إليه شبح السيدة ينمو ويمتد فى كل ناحية حتى ملأ فراغ الغرفة ، وصار كله خليطا مشوشا لا يبين منه سوى فمها المتحرك ، ثم استحالت بغتة إلى شكل زجاجة ثم جعلت تترنح يمنة ويسرة ثم تقهقرت هى والمائدة إلى أقصى الغرفة .

فالنتين : (مطوقا حنة بذراعيه) لقد نفخت فى روحا جديدة ، لقد بعثتنى إلى الحياة من المقابر ، لقد أنعشتنى كما ينعش الغيث موات الأرض ، ولكن لات حين مناص ! لقد سبق السيف العذل ! إن دائى عضال يعجز الأساة ويعيى الأطباء وما أن له من دواء !

انتفض « بافيل » فى مجلسه بغتة ونظر إلى السيدة بعينين مغيمتين مقروحتين موجعتين ، وشخص بصره كالذى لا يعى ولا يعقل ..

المنظر السابع عشر

البارون ومفتش البوليس وأعوانه .

فالنتين : خذونى !

حنة : إنى جاريته وملك يده ! خذونى معه ! إنى أحبه ! إنه لأحب إلى من روحى !